

الجهاز الإداري للوزراء خلال عصر الدولة الوسطى في مصر القديمة

*Le système administratif des vizirs au Royaume médiévale de l'Egypte Antique*

*The administrative board of the viziers during the Middle Kingdom Era in Ancient Egypt*

محمود عبدالرازق عبدالعال حسن.

مدرس التاريخ القديم (م). جامعة المنيا. (مصر)

*Mahmoudabdelrazik5@gmail.com*

تاريخ الاستلام: 07 - 02 - 2019 تاريخ القبول: 17 - 02 - 2019 تاريخ النشر: 28 - 05 - 2019

ملخص:

زخرت مصر بإدارة قوية خلال عصورها القديمة، وقد ظهر لقب الوزارة منذ بداية عصر الأسرات، وكان الوزير نائب الملك وحلقة الوصل بين الملك وباقي الموظفين، وقد تعددت مهامه الوظيفية فكان رئيس البلاط وكبير القضاة، ومشرفاً على جميع مؤسسات الدولة، وتقلد المنصب خلال عصر الدولة القديمة وزيران في آن واحد، فكان يوجد وزيراً للجنوب ووزيراً للعاصمة، بينما تولي المنصب خلال عصر الإنتقال الأول وزيران في العاصمة وآخر في الجنوب، وخلال عصر الدولة الوسطى تقلد المنصب شخص واحد، وخلال عصر الدولة الحديثة كان يوجد وزير للجنوب وآخر للشمال، ونتيجة لتطور المهام الوظيفية للوزراء كان لابد من وجود جهاز إداري للوزير وظهر ذلك جلياً خلال عصر الدولة الوسطى، فقد وجدت وظائف عديدة تدل على هيكل إداري متكامل لمكتب الوزير  $\alpha n TAty$ ، فظهر لقب كاتب الوزير  $\beta s n TAty$ .

الكلمات المفتاحية:

الملك - الوزير- الحكم - الإدارة - مصر القديمة - لقب - الجهاز الإداري - مكتب الوزير - الخزانة - طيبة - الفيوم.

**Abstract:**

The current paper attempts to uncover the administrative board of the viziers during the Middle Kingdom Era in Ancient Egypt. It was known that Egypt had a strong administration during the ancient eras. The "vizier" title has appeared since the beginning of the era of dynasties. In addition, the vizier was acting as the king's deputy and the link between the king and the rest of the staff. Therefore, his functional duties were numerous, for he was acting as the President of the Court, the Chief Justice and supervisor of all state institutions. Two viziers have held such office during the Old kingdom era at the same time, one for the south and the other for the capital city.

**Key words:**

King- vizier- kingdom- administration- Ancient Egypt- Title- administrative board- the vizier's office – treasury- Thebes –Fayoum.

لعب النظام الإداري دورًا أساسيًا في الحياة السياسية طوال الحضارة المصرية<sup>1</sup>، وقد كان المصريون القدماء من أوائل شعوب العالم التي عرفت معنى الوحدة السياسية، فمنذ عصر الأسرات تكون نظام حكومي وذلك من مجموعة كبيرة من كبار الموظفين الذين كانوا يقومون بتنفيذ أوامر الملك وتلقى التعليمات منه، هذا إلى عدد معين من صغار الموظفين، ومن هنا نشأت الإدارة الحكومية المختلفة، ويعتبر المصريون القدماء من أقدم الشعوب التي وضعت أسس نظم الحكم والإدارة، وكان لها أثرها الفعال في توطيد الأوضاع السياسية في مصر القديمة وتثبيت دعائمها<sup>2</sup>.

زخرت مصر في عصر الدولة القديمة بالعديد من المؤسسات الحكومية ذات الهيكل الوظيفي، وكان المصري القديم يفتخر بعمله بمؤسسات الدولة الإدارية، فقد كانت وظيفته

---

<sup>1</sup> Martin-pardey, E., "Administrative Bureaucracy", in: (ed.), Bard, K. A., Encyclopedia of The Archaeology of Ancient Egypt, (London 1999), 115-118.

<sup>2</sup> رمضان عبده على، حضارة مصر القديمة، ج 1، منذ أقدم العصور حتى نهاية الأسرات الوطنية، (القاهرة 2004)، 295.

## الجهاز الإداري للوزراء خلال عصر الدولة الوسطى في مصر القديمة

تتيح له التمتع بعدد من الألقاب والعطايا وتقريبه من الملك، وتجعلهم مُطلَعًا على قرارات هامة في الحياة العامة، مما يجعلهم يحملون عند تقدمهم في السلك الوظيفي لقب "رئيس أسرار" ولقب "حامل العصا" إشارة إلى السلطة والقوة التي كانت تضعها وظيفته بين يديه، كما كان الموظفون يُعَقِّون من بعض الضرائب مثل الإعفاء من أداء الأعمال الإلزامية بالدولة<sup>3</sup>.

لا يعود فضل الحضارة في بداية الدولة الوسطى سواء منذ فترة إعادة التوحيد في عهد الملك منتوحتب الثاني، أو منذ فترة نشأة العاصمة الجديدة في اللشت في عهد كلاً من أمنمحات الأول، وسنوسرت الأول إلى الملوك فقط، بل أيضاً إلى كبار موظفي الدولة، والذين ساعدوا في نشأة هذه المرحلة العظيمة من حضارة مصر القديمة، والتي تعكس قوة تأسيس النظام الإداري الجديد، ويرجع أصل معظم كبار موظفي الدولة في تلك الفترة إلى طبقة مثل الوزيرانتف ايقر<sup>4</sup> .f iqr Ini-it والوزير منتوحتب<sup>5</sup> MnTw-Htp، والقليل منهم

<sup>3</sup>نعيم عطية، ازدهار النظم الإدارية في الدولة المصرية القديمة، مجلة العلوم الإدارية، العدد 1، (ابريل 1973)، 15-16.

<sup>4</sup>انتف ايقر<sup>4</sup> .f iqr Ini-it: يعد أكثر وزراء الملكسنوسرت الأول شهرة، حيث تولى منصب الوزارة من أواخر عهد الملك أمنمحات الأول واستمر في المنصب خلال عهد الملك سنوسرت الأول، مقبرته تحمل رقم 400 شمال اللشت- وأخري تحمل رقم 60 بالشيخ عبد القرنة بطيبة، وقد حمل العديد من الألقاب أهمها، لقب الوزير TAty ولقب المشرف على المدينةimy r niw، المشرف علي الختم imy-r xtmt، الأميرال وراثيiry-pat ولقب الأميرHAty-a ولقب السмир الأوحدمrwaty.s، بالإضافة إلى لقب حامل ختم ملك مصر السفليsDAwty- bity، كاتم الأسرار بالبيت العظيم Hry-sStA m Hwtwrt. وللמיד راجع،

Zaba, Z., The Rock Inscriptions of Louer Nubia, (Prague 1974), 99.; Sayed, A. M., "The Recently Discovered Port on the Red Sea Shore", in: JEA 64 (1978), 70-71.; Sadek, A. I., The Amethyst Mining Inscriptions of Wadi el-Hudi, Part II, (Warminster 1985), 22-24, pl. IV.; Bradbury, L., "Reflections on Traveling to "God's Land" and Punt in the Middle Kingdom" in: JARCE 25, Vol. 25 (1988), 134.; Gautier, M. J. E., Jequier, G., Mémoires sur les fouilles de Licht, (Le Caire, 1902), 97-100.; Davies, G., The Tomb of Antefoker, Vizier of Sesostris 1, and of his Wife, Senet (no. 60), (London 1920); Obsomer, C., "Les lignes 8 à 24 de la

كان من أنحاء أخرى من البلاد، وهذا التنوع لم ينتج عنه إدارة طيبية فقط، بل نتجت إدارة وطنية حقيقية<sup>6</sup>.

الوزير هي كلمة فارسية الأصل<sup>7</sup>، ويرتبط منصب الوزير ارتباطاً وثيقاً بمكانة الملك في إطار حكومة البلاد<sup>8</sup>، وهو أعلى مناصب الدولة<sup>9</sup>، وقد اتخذ الوزير

stèle de Mentouhotep (Florence 2540) érigée à Bouhen en l'an I8 de Sèsostris I<sup>er</sup> ", in: GM I30 (1992), 71-73.; Obsomer, C., Sèsostris I<sup>er</sup>; Étude chronologique et historique de règne, (Bruxelles 1995), 207ff.; Allen, J. P., The high officials of the early Middle Kingdom", in: The Theban necropolis: Past, Present and Future, (ed.), Strudwick, N., and Taylor, J., (London 2003), 23-24.

<sup>5</sup>منتوحتب MnTw-Htp: أحد وزراء الملك سنوسرت الأول، مقبرته بالشت وكان قبل توليه الوزارة مشرفاً على الختم فقد حمل لقب Imy-r xtmt، يعد أقدم ظهور له في السجلات التاريخية من خلال نقش على قطعة حجرية من النوبة، والتي تعود للعام الثامن عشر من حكم سنوسرت الأول، وقد حمل العديد من الألقاب أهمها، لقب الوزير Taty ولقب المشرف على المدينة imy r niw، الأميرال وراثي iry-pat ولقب الأمير Haty-a ولقب السمير الأوجد smrwaty، بالإضافة إلى لقب حامل ختم ملك مصر السفلي sDAwty- bity، المشرف على الخزانة imy-rApr.wy HD، المشرف على كل الأعمال الملكية imy-rAkAtnbtntnswt، كاتم الأسرار HrySStA، المشرف على وثائق الملك الخاصة بالبلاط imy-r sAX a nswt n xftHr، المشرف على بيتي الذهب imy-rApr.wynbw، المشرف على الشونتين imy-rASnwtty، وللمزيد راجع،

Simpson, W., Papyrus Reisner II. Accounts of the Dockyard Workshop put This in the Reign of Sesostri 1, (Boston 1965).; Zaba, Z., The Rock Inscriptions of Louer Nubia, 109-115, fig. 156-162, 164-166.; Simpson, W., " Sesostri I, in: LÄ V, (1984), 892. ; Frank, D., Personendaten aus dem Mittleren Reich, (Wiesbaden 1984), 18. ; Simpson, W., " Wadi Gawasis", in: LÄ VI, (1986), 1098.; Schafer, H., Grab- und Denksteine des Mittleren Reichs, IM Museum Von Kairo (No. 20001-20780), IV, (Berlin 1902), pl. XLL.; Gautier, M. J. E., Jequier, G., Mémoires sur les fouilles de Licht, 60, fig. 70., Simpson, W., "Mentuhotep, Vizier of Sesostri I, Patron of Art and Architecture", in MDAIK 47 (1991).; Arnold, D., Middle Kingdom Tomb Architecture at Lisht, (New York 2008), 38-50.; Allen, J. P., The high officials of the early Middle Kingdom, 20, 25.

<sup>6</sup>Allen, J. P., The high officials of the early Middle Kingdom, 14.

<sup>7</sup>Grajetzki, W., Court Officials of The Egyptian Middle Kingdom. Duckworth Egyptology, (London 2009), 15.

## الجهاز الإداري للوزراء خلال عصر الدولة الوسطى في مصر القديمة

لقب  $TAtySAbTAty$  والذي يترجم للقب الوزير، وقد شاع في الدولة القديمة<sup>10</sup>، وكلمة  $TAty$  في الدولة الوسطى والحديثة<sup>11</sup>، واستمر لقب  $sAb$ ،  $TAty$  أيضًا في الدولة الحديثة<sup>12</sup>، وظهر لقب الوزير  $TAty$ <sup>13</sup> منذ عصر الأسرة الرابعة، وأول وزير معروف من العائلة المالكة يرجع إلى عهد سنفرو وهو نفر ماعت  $nfr-mAat$  ابن سنفرو<sup>14</sup>، وكان هذا اللقب قاصرًا على الأمراء من أبناء الملوك  $sA-nsW$  في الأسرة الرابعة<sup>15</sup>، ومنذ عصر الأسرة الخامسة، أخذ يتقلده عائلات كبار رجال الدولة<sup>16</sup>، الذين كان

<sup>8</sup> دومينيك فالبييل، الناس والحياة في مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي و ذكية طبوزادة، ط2، (القاهرة 2001)، 51.

<sup>9</sup> Grajetzki. W., Court Officials of The Egyptian Middle Kingdom, 15.

<sup>10</sup> Strudwick, N., The Administration of Egypt in the Old Kingdom The Highest Titles and their Holders, (London 1985), 300.

<sup>11</sup> Strudwick, N., The Administration of Egypt, 304.

<sup>12</sup> Arthur Weil, Die Viziere des Pharaonenreiches, (Strasburg 1908), 47-50.

<sup>13</sup> قد يترجم هذا اللقب لثلاث ألقاب وهي : المختص بالاستتارة (أو الحاجب أو الغطاء أو البوابة) والقاضي

والوزير، وقد يترجم للقبين : رئيس العدالة والوزير، وقد يترجم للقب واحد الوزير وللمزيد انظر :-

Faulkner, R. O., "The Installation of the Vizier", in: JEA 41, (Dec., 1955), 18-29. ; Faulkner, R., Concise Dictionary of Middle Egyptian, (Oxford 1991), 209, 293, 303.; Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrase of old Kingdom, .Vol. 2, (Oxford 2000), 1000, 1004. ; Strudwick, N., The Administration of Egypt, 304.

<sup>14</sup> Rosalind, M. and Janssen., J.J., Getting old in Ancient Egypt, (London 1996), 122.

<sup>15</sup> يرى بعض المؤرخين أن وظيفة الوزير كانت موجودة في عهد الأسرات الأولى، حيث وجد على صلاية الملك

نعرمر  $Nar-mr$  كلمة ( $Tt$ ) فوق شخص أصغر حجمًا من الملك (شكل 1)، وظهر اللقب على بعض الأواني الحجرية تحت الهرم المدرج بسقارة مرتبطة باسم ( $Mn-ka$ ) من عصر الأسرة الثانية وللمزيد :

Sethe, K., "Geschichte des Ämtes  $TAtySAbTAty$  im Älten Reich" in ZÄS 28, (1890), 43-49; Newberry, p. G. Ashort History of the Ancient Egypt, (London 1904), 76; Grimal, N., A History of Ancient Egypt, (Oxford, Cambridge 1996), 5.; Strudwick, N., The Administration of Egypt, 300 ff.; Grajetzki. W., Court Officials of The Egyptian Middle Kingdom, 15.

الملك يختارهم من عامه الشعب، على أن يكونوا من أكفأ الموظفين، وأكثرهم دراية وخبرة بالأعمال الإدارية<sup>17</sup>.

كان الوزير نائب الملك وحلقة الوصل بينه وبين باقي الموظفين<sup>18</sup>، وكان من مهام الوزير باعتباره الرئيس الأعلى للإدارة أن يفحص ويتابع مجريات أمور البلاد، وكان لذلك يتلقى التقارير من وحدات الإدارة المحلية المنتشرة في الأقاليم<sup>19</sup>، مع تقرير شهري عن سير العمل ويتم إبلاغه بمنسوب المياه وكمية الضرائب ومواعيدها<sup>20</sup>. وكان الشخص الرئيسي المكلف بإدارة القصر بالكامل<sup>21</sup>، ويُصدر إليهم الأوامر والتعليمات التي تتطلبها ظروف كل حالة تُعرض عليه<sup>22</sup>.

احمد بدوى، في موكب الشمس، ج1، (القاهرة 1955)، 123-137؛ رمضان عبده على، تاريخ مصر القديم منذ أقدم العصور حتى نهاية الأسرة الرابعة عشرة، ج1، (القاهرة 1977)، 136-137؛ عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ج1، مصر والعراق، ط4، (القاهرة 1984)، 135-136؛ احمد أمين سليم، دراسات في حضارة الشرق الأدنى القديم، (الإسكندرية 1991)، 125.

<sup>16</sup>Malek, J., The Old Kingdom in Oxford History Of Ancient Egypt, (New York 2000), 101.;Strudwick , N., The Administration of Egypt,308.

<sup>17</sup> أمنية زغلول شحاتة، كبار الموظفين في الأسرة السادسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة سوهاج 2003)، 52.

Strudwick , N., The Administration of Egypt,338 ff.

<sup>18</sup>Van den Boorn, The Duties of Viziers, (London, New York 1988), 320.

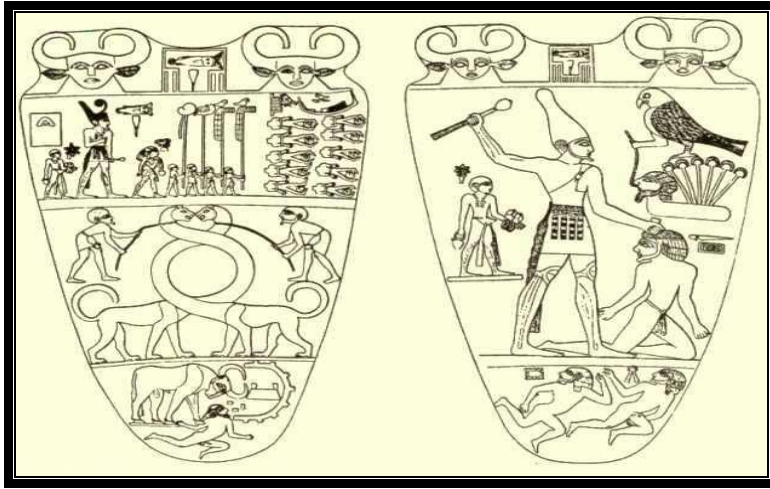
<sup>19</sup>Grajetzki. W., Court Officials of The Egyptian Middle Kingdom,16.;Strudwick, N., The Administration of Egypt, 300-305.

<sup>20</sup> جلال أحمد أبو بكر، أسبوط في عصورها القديمة، ( المنيا 2005)، 25.

<sup>21</sup>Grajetzki. W., Setting a State Anew: The Central Administration from the End of the Old Kingdom to the End of the Middle Kingdom, in: (ed.), García. J. C. M., "Ancient Egyptian Administration", (Leiden -Boston 2013), 229.

<sup>22</sup> نعيم عطية، ازدهار النظم الإدارية، 13.

## الجهاز الإداري للوزراء خلال عصر الدولة الوسطى في مصر القديمة



شكل (1) صلاية الملك نعرمر Nar-mr.<sup>23</sup>

وكان الوزير هو محافظ العاصمة ورئيس البلاط<sup>24</sup>، فهو كبير القضاة وكبير مفتشي الخزانة وأقوى موظفي الدولة<sup>25</sup>، ويتفقد مراقبي مخازن الغلال التي تُحفظ في الشون المركزية<sup>26</sup>، كما كان الوزير الرئيس الأعلى للـarrayt<sup>27</sup>، وكان من سلطة الوزير ترقية

<sup>23</sup>Lauer, J.P., Pyramide a dedres, V, (Le Caire 1965), 5, pl. 1.

<sup>24</sup> صدقة موسى على، تاريخ مصر الفرعونية، ج1، (المنيا 2002)، 123.

Van den Boorn, The Duties of Viziers, 114-115.

<sup>25</sup>Grajetzki. W., Setting a State Anew: The Central Administration, 215.

<sup>26</sup> محمد صالح على، المتحف المصري ومواقع فرعونية، ترجمة عزة مازن، مراجعة وتقديم وجدي رزق غالي ومحمد صالح على، ط1، (القاهرة 2011)، 21.

<sup>27</sup>arrayt: ربما ظهرت arrayt منذ أواسط الأسرة الخامسة، وهي مبنى أو حجرة عند مدخل القصر، أو مبنى إداري هام في مقدمة القصر، سواء القصر الملكي أو قصر حكام الأقاليم، أو المعابد باعتبارها هيئة قضائية، وكان للـarrayt جهازًا إداريًا تحت إشراف الوزير، فقد اكتسبت دورًا إداريًا في متابعة الأعمال الخاصة بالقصر الملكي، وقد اختلفت مهامها ما بين متابعة الموظفين في الإدارات المحلية أو لتسليم الضرائب، أو تبليغ الأوامر الملكية أو للتحقيق، أو لتأمين القصر، وتعتبر حلقة وصل بين الإدارة

القضاة، وتعيين حارس المحكمة، وكان من واجباته أيضا تنظيم الملاحة في نهر النيل والإشراف على سير السفن والبضائع ومراقبة أعمال مرشدي السفن وموجهيها<sup>28</sup>، وكل هذه الأمور تدل على قوة صاحب المنصب وقربه من الملك<sup>29</sup>، وكان من اختصاصات الوزراء الإشراف على بعثات استثمار المناجم والمحاجر<sup>30</sup>.

تقلد منصب الوزارة TaitysAbTaty خلال عصر الدولة القديمة وزيان في آن واحد، فكان يوجد وزيرًا للجنوب ووزيرًا للعاصمة<sup>31</sup>، ويرى بعض الباحثين أنه كان يوجد وزيران معًا في آن واحد في منف، وذلك لأهميتها المتعددة<sup>32</sup>، بالإضافة إلى وزير الجنوب

المركزية والإدارات المحلية، كما كان لها دورًا قضائيًا من خلال معاقبة المذنبين فيها، وتلقي شكاوي المواطنين ضد فساد الموظفين، ومن أهم الألقاب التي حملها موظفوها، Sarryt كاتب الarryt، imy-rarryt المشرف على الarryt، narrytwHmTpy n المتحدث الأول للarryt، xtmty n Smsw n arryt حامل ختم التابع للarryt. وللمزيد راجع:

Ward, W. A., Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom, (Beirut 1982), 67-744-751-1366-1492-1520.; Spencer, P., The Egyptian Temple, A Lexicographical Study, (Boston 1984), 147-155.; Van den boorn., G. P. F., "wDa-ryt and the Justice at the Gate", in: JNES 44, (1985), 1-25.; Faulkner, R.O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, (Oxford 1991), 45.; Wegner. J., "Excavation at the Town of Enduring are the Places of Khakaure-maa-kheru in AbydosAPreliminary Report on the 1994 and 1997 Seasons", in: JARCE 35 (1998), 21- 22.; Posner Krieger. P., Cenival, J.L., The Abusir Papyri, Pl. IVA.; Wb, I, 211, No.13.; Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles, 345.

<sup>28</sup> فلندرز بتري، الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، ترجمة حسن محمد جوهر & عبد المنعم عبد الحلیم (القاهرة 1975).

.99

<sup>29</sup> Strudwick , N., The Administration of Egypt, 300.

<sup>30</sup> Gardiner, A., Egypt of Pharaohs, (Oxford 1966), 104.

<sup>31</sup> Pardey, E.M., Untersuchungen zur Ägyptischen Provinzialverwaltung bis zum Ende des Alten Reiches, (Gerstenberg 1976), 153.; Strudwick , N., The Administration of Egypt, 334.

<sup>32</sup> Strudwick , N., The Administration of Egypt, 301-304.



## الجهاز الإداري للوزراء خلال عصر الدولة الوسطى في مصر القديمة

الذي كان مقره في أخميم<sup>33</sup> ثم إدفو<sup>34</sup> ثم أبيدوس<sup>35</sup> ومير<sup>36</sup> وقفت<sup>37</sup> ثم دير الجيراوي<sup>38</sup> ، بينما تولى المنصب خلال عصر الإنتقال الأول وزيران في العاصمة وأخر في الجنوب يتولى الإشراف ومراقبة الأقاليم الجنوبية البعيدة عن العاصمة منف<sup>39</sup> .

خلال عصر الإنتقال الأول ربما تضاءلت أهمية منصب الوزير TAitysAbTAty مع انكماش دور الحكومة المركزية وزيادة سلطة حكام الأقاليم، واستمر هذا الأمر حتي العهد المبكر من الأسرة الحادية عشر، حيث كان يعتمد نظام الحكم على النظام الإقطاعي، وبالتالي لم تعد لمنصب الوزير أهميته إلا بعودة هيمنة السلطة المركزية في عهد الملك منتوحتب الثاني نب حبت رع<sup>40</sup> .

أفترض بعض الباحثين أن منصب الوزارة TAitysAbTAty تقلده شخص واحد خلال عصر الدولة الوسطى<sup>41</sup> ، أو تقلده وزيران في آن واحد فكان يوجد وزيراً للشمال ووزيراً للجنوب<sup>42</sup> ، بينما افترض آخرون أنه يوجد وزراء عاملين ووزراء ذوي لقب شرقي<sup>43</sup> على

<sup>33</sup> Kanawati, N., Governmental Reforms in Old Kingdom Egypt, (Warminster 1980), 118.

<sup>34</sup> Kanawati, N., Governmental Reforms in Old Kingdom Egypt, 30.

<sup>35</sup> Kanawati, N., Governmental Reforms in Old Kingdom Egypt, 123.

<sup>36</sup> Kanawati, N., Governmental Reforms in Old Kingdom Egypt, 113.

<sup>37</sup> Kanawati, N., Akhmin in Old Kingdom, Part I: Chronology and Administration, (Sydney 1992), 166.

<sup>38</sup> Kanawati, N., Governmental Reforms in Old Kingdom Egypt, 118.

<sup>39</sup> Strudwick, N., The Administration of Egypt, 334.

<sup>40</sup> Grajetizky, w., The Court Official of Egyptian Middle Kingdom, 16.

<sup>41</sup> Qutrke, S., The Administration of Egypt in the Late Middle Kingdom, (New Malden 1990), 3. ; Simpson, W., "Mentuhotep, Vizier of Sesostri I, Patron of Art and Architecture", in MDAIK 47 (1991), 338.

<sup>42</sup> Martin. P. E., Wesir, Wesirat, in: LÄ, VI, (1986), 1228.; Richard J., "Middle Kingdom and Second Intermediate Period", in: A History of Ancient Near Eastern Law, (ed.), Raymond Westbrook, (Leiden- Boston 2003), 259.

غرار ما كان يوجد خلال عصر الدولة القديمة بوجود وزيرين معًا في آن واحد في منف<sup>44</sup>،  
ووزير للجنوب وآخر للشمال خلال عصر الدولة الحديثة<sup>45</sup>.

خلال عهد الملك منتوحتب الثاني نب حبت رع، جاءت بعض التعديلات الإدارية التي  
نتج عنها تطوير في منصب الوزير ومنحه صلاحيات وسلطات واسعة، من خلال الارتباط  
الوثيق بين منصب الوزارة ومنصب المشرف على الخزانة فقد تولى الوزير بي<sup>46</sup>Bby في عهد  
الملك منتوحتب الثاني منصب المشرف على الخزانة قبل توليه الوزارة، بالإضافة إلى ارتباط  
الوزير داجي<sup>47</sup>8Agy بإشرافه على مهام الخزانة فقد حمل لقب المشرف على الخزانة

<sup>43</sup>Valoggia, M., "Lesvizirs des XIe et XIIe dynasties", in: BIFAO 74 (1974), 132-134.

<sup>44</sup>Strudwick, N., The Administration of Egypt, 301-302.

<sup>45</sup>Helck, W., Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reichs, (Leyde - Cologne 1958), 21.

<sup>46</sup>بي<sup>46</sup>Bby: وجد اسمه ولقبه في معبد منتوحتب الثاني وكان يحمل لقب TatySAbTaty ولم  
يُشاهد اسمه في مكان آخر ربما لأنه توفي في مرحلة مبكرة، وعثر على لوحة من بداية الأسرة الحادية عشر،  
مكتوب عليها، أنا المحبوب من رئيسه، رفيق الملك، والمشرف على بيت المال.

Allen, J. P., The high officials of the early Middle Kingdom, 22.; Newberry. P. E., "Miscellanea", in: JEA, Vol 14 (1928), 109. ; Hayes, W.C, The Spector of Egypt from the earliest time to the End of Middle Kingdom, V1, (New York 1990), 153.; Allen, J. P., Some Theban of the early Middle Kingdom, (Boston 1996), 12-13.

<sup>47</sup>داجي<sup>47</sup>8Agy: من وزراء عهد الملك منتوحتب الثاني، مقبرته بطيبة رقم TT 130، وقد عاش الوزير داجي  
حتى العام الثامن من حكم منتوحتب الثالث، وحمل العديد من الألقاب أهمها، Haty -a حاكم  
الإقليم iry- pat الأمير الوريثي، sDawty-bity حامل ختم ملك مصر السفلي،  
smrwaty السميع الأوحده، rHm-nTr 1r كاهن حورس، المشرف على الخزانة imy-rApr.wy  
HD، المشرف على بيتي الذهب imy-rApr.wynbw، المشرف على الشؤون imy-rASnwty  
وللمزيد انظر:

Davies, N.G, Five Theban Tombs, (London 1913), 28ff. ; Allen, J. P., The high officials of the early Middle Kingdom, 22. ; Winlock H. E, The Court of King

## الجهاز الإداري للوزراء خلال عصر الدولة الوسطى في مصر القديمة

المزدوج بالإضافة لمهام منصبه كوزير ويعتبر ذلك شيئاً جديداً، فلم يُسجل لأي وزير من قبل أنه كان متداخلاً بهذا الشكل المباشر في مسؤوليات ومهام الخزانة<sup>48</sup>.

اعتمد التعيين في منصب الوزارة خلال الأسرة الثانية عشرة على مدي الكفاءة الإدارية للشخص، فكان التعيين في المنصب يخضع للملك نفسه، ولهذا فان وزراء الأسرة الثانية عشرة لم ينتموا إلى الأسرة الحاكمة أو طبقة حكام الأقاليم كما كان سائداً من قبل خلال الفترات السابقة<sup>49</sup>.

نجد إشارات واضحة لـ n xA  
مكتب الوزير فينصوص عصر الدولة الوسطى والحديثة<sup>50</sup>، كما وجد n xA  
مكتب المنادى أو المبلغ<sup>51</sup> وكان يتبع مكتب الوزير، كما كان يتم حفظ الوثائق في مكتب الوزير<sup>52</sup>، وهنا دلالة واضحة على وجود جهاز إداري للوزير، وهناك مكاتب أخرى في الجنوب تتبع مكتب العاصمة مباشرة، فقد نتج عن التغييرات الإدارية للملك سنوسرت الثالث إلى وجود ثلاث وزارات، واحدة للشمال وأخرى للجنوب وثالثة لرأس الجنوب وتشمل اليفنتين

---

Neb-Ḥepet-Rē Mentu-Hotpe at the Shatṭer Rigāl, Vol. 57, No. 2, (Apr., 1940), 146 ff, fig. 10.

<sup>48</sup> كريم محسن الريدي، البعد السياسي وتأثيره على التعديلات الإدارية في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآثار جامعة القاهرة 2016)، 97-98.

Ward, W. A., Index of Egyptian Administrative, 28.

<sup>49</sup> Simpson, W. K., "Sobkemhet, a Vizier of Sesostris III", in: JEA 43 . (1957), 27.

<sup>50</sup> Grajetzki. W., Setting a State Anew: The Central Administration, 232.

<sup>51</sup> Hayes, W. C., A Papyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum, (Brooklyn 1955), 55.

<sup>52</sup> Grajetzki. W., Setting a State Anew: The Central Administration, 233.

والنوبة السفلى، وكان الوزير يشرف إشرافاً مباشراً على تلك الوزارات، ويدير العمل في كل وزارة مجموعة من الموظفين<sup>53</sup>.

وجد في قلاع عديدة في الشلال (الجدل) الثاني علامات مطبوعة على أختام تعود إلى نهاية الأسرة الثانية عشرة أو بداية الأسرة الثالثة عشرة، تشير إلى وجود مكتب تابع للوزارة في الجنوب، فيوجد على طبعة ختم  $xATAtysAbtAytyniwtrsy(t)$  بمعنى مكتب (ديوان) الوزير الذي على رأس المدينة الجنوبية<sup>54</sup>، شكل(2)، وحملت أيضاً  $xAn$  مكتب (ديوان) الوزير الذي على رأس الجنوب<sup>55</sup>، شكل(3)، وهذا لا يعني أنه كان يوجد وزير في الجنوب بطيبة، ولا تعاقب لوزيرين في نفس الوقت<sup>56</sup>، ولكن من المؤكد أن هذا المكتب كان يتبع المكتب الوزاري الشمالي مباشرة، ويتلقى منه الأوامر والتعليمات.

كما وجدت أختام على شكل (القائم بأعمال الوزير في المدينة الجنوبية)، ومعنى ذلك أن القائم بأعمال الوزير في هذه الحالة كان رئيساً أو حاكماً للجنوب؛ وكلا المصطلحين يشيران إلى ذلك المنصب الموجود في طيبة، وهناك أختام أخرى تشير إلى ذلك المنصب في منطقة

---

<sup>53</sup>أنور أحمد سليم، تاريخ مصر القديم2، منذ بداية عصر الدولة الوسطى وحتى نهاية عصر الانتقال الثاني،(القاهرة 2018).82.

<sup>54</sup>Ward, W. A., Index of Egyptian Administrative, 1591. ; Martin, G.T., Egyptian Administrative und Private-Name Seals Principally of the Middle Kingdom and Second Intermediate Period, (Oxford 1971), nos. 1845,1848,1848a, pl. 47[9-16 - ]42B[13].; Žabkar, L. V., and Žabkar, J. J., "Semna South. A Preliminary Report on the 1966-68 Excavations of the University of Chicago Oriental Institute Expedition to Sudanese Nubia", in: JARCE, Vol. 19 (1982), 20, 37, n. K1-17.

<sup>55</sup> Ward, W. A., Index of Egyptian Administrative, 1592. ; Martin, G.T., Egyptian Administrative und Private-Name Seals, no. 1849, pl. 47[13].;Gardiner, A., "The Reading of the Geographical Term [unknown]", in: JEA, Vol. 43. (1957), 8.

<sup>56</sup>Quirke, S.,The Administration of Egypt in the Late Middle Kingdom, (New Malden 1990), 3-4.

## الجهاز الإداري للوزراء خلال عصر الدولة الوسطى في مصر القديمة

الفيوم<sup>57</sup>، شكل (4)، ذكرت في إحدى المرات وفقاً لاسم حتبسنوسرت<sup>58</sup> وهو الإسم القديم لمدينة الهرم في اللاهون<sup>59</sup>، وقد يبدو غريباً أن هذا المنصب لم يكن مرتبطاً أو مرادفاً بعد لمنصب إئتتاوي وهي عاصمة الدولة الوسطى، ولكنه قد يكون أحد المناصب الأساسية في العاصمة والتي لم تكن ذات مواصفات خاصة وعُرفت ببساطة باعتبارها أحد مناصب مكتب الوزير<sup>60</sup>.

---

<sup>57</sup>Martin, G.T., Egyptian Administrative und Private-Name Seals, no. 1846., pl. 47[8].

<sup>58</sup>Petrie, F., I Llahun, Kahun and Group, pl. IX [5].Martin, G.T., Egyptian Administrative und Private-Name Seals, no. 1847, pl. 47[3].

<sup>59</sup>مدينة اللاهون- كاهون: تم بناؤها في عهد الملك سنوسرت الثاني، عند مدخل مدينة الفيوم، وذلك لغرض إقامة العمال الذين كانوا يقومون ببناء مجموعة الملك الجزئية، وعرفت في برديات اللاهون بـ حتبسنوسرت، وكما وجد بها العديد من لأواني والأختام التي تدل على العلاقات الخارجية. أنور أحمد سليم، تاريخ مصر القديم، 2، 78.

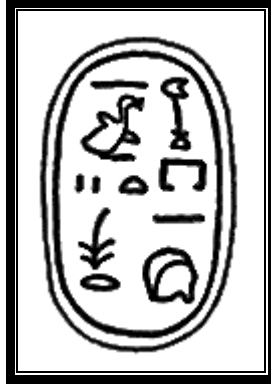
Petrie, F., I Llahun, Kahun and Group, vol. I, (London 1891), 9. ; Smith, W., Art and Architecture of Ancient Egypt, (London 1980), 208.; Willem, H., "The Firstintermediate Period and the Middle Kingdom", in: (ed.), Loiyd, A, A Companion to Ancient Egypt , vol, I , (London 2010), 93.

<sup>60</sup>Grajetzki. W., Court Officials of The Egyptian Middle Kingdom, 17.



شكل (2)، طبعة ختم من عصر الدولة الوسطى تحمل

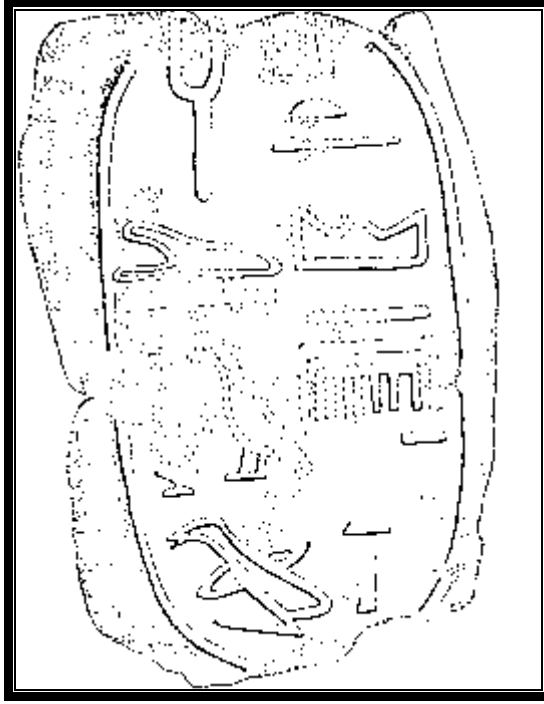
لقب (t) xATAtysAbtAytyniwtrsy (مكتب (ديوان) الوزير الذي على رأس المدينة الجنوبية)<sup>61</sup>.



شكل (3) طبعة ختم من عصر الدولة الوسطى تحمل لقب xA n TAty n &p-Rsy

بمعني مكتب (ديوان) الوزير الذي على رأس الجنوب<sup>62</sup>.

<sup>61</sup>Žabkar, L. V., and Žabkar, J. J., " Semna South", 37, n. K1-17.



شكل(4) طبعة ختم عثر عليه في اللاهون يتحدث عن مكتب الوزير في الفيوم نقراً  
النص كما يلي: "الأشياء المتسلمة؟ في الفيوم مكتب (ديوان) الوزير".<sup>63</sup> (xrptnt 5-sbk)  
TAty (n) xA (n).<sup>64</sup>

وكذلك فقد كان للوزير فريق عمل ليس من السهل إعادة تشكيله من المساعدين  
المخلصين حول أي وزير، وبالنسبة لفترتي البداية والمنتصف من الدولة الوسطى فإنه يوجد

<sup>62</sup>Martin, G.T., Egyptian Administrative and Private-Name Seals, no. 1849., pl. 47[13].; Gardiner, A., The Reading of the Geographical Term, 8

<sup>63</sup>وهي مدينة الفيوم قديماً. 5-sbk

Gauthier, H., Dictionnaire des noms, vol. V, (Cairo 1928), 127.

<sup>64</sup>Petrie, F., I Llahun, Kahun and Group, vol. I, pl. IX [9].; Martin, G.T., Egyptian Administrative and Private-Name Seals, no. 1846., pl. 47[8].; Grajetzki. W., Court Officials of The Egyptian Middle Kingdom, 23.

لقب أو وظيفة *Sswr n TAty* الكاتب الكبير للوزير<sup>65</sup>، ووظيفة *Ss n* *TAty* كاتب الوزير<sup>66</sup>، والتي تمثلت مهمته الأساسية ليس كما توحى ألقابه حرفياً بأن يكتب للوزير أو يدون له التعليمات، بل أن يعمل في مختلف الأماكن في ربوع البلاد مساعداً للوزير ونائباً عنه؛ كذلك وظيفة *Imy-raXnwtj n xA n TAty* حاجب مكتب الوزير<sup>67</sup>، وكان مسئولاً عن تنظيم مكتب الوزير، كذلك وظيفة المحافظ على المتعلقات وهو من يأذن بالدخول<sup>68</sup> أو الجالس بجوار الوزير وعلى يساره<sup>69</sup>.

إن ظهور لقب *Ss n TAty* كاتب الوزير في بداية الدولة الوسطى، ولقب *Sswr n TAty* الكاتب الكبير للوزير، يعد دليل على التدرج الوظيفي في الدولة الوسطى<sup>70</sup>.

يشير تطور المكتب من الأسرة الثانية عشرة إلى الأسرة الثالثة عشر إلى زيادة حجم مكتب الوزير على حساب الملكية<sup>71</sup>، فقد وجد أيضاً لقب منادى<sup>72</sup> (مراسل) الوزير *wHmw n TAty*، يرى Grajetzki أن هذا اللقب ورد لمرة واحدة فقط في عصر الأسرة الثالثة

<sup>65</sup>Ward, W. A., Index of Egyptian Administrative, 1375.

<sup>66</sup>Quirke, S., Titles and Bureaux, 87-88. ; Ward, W. A., Index of Egyptian Administrative, 1449.

<sup>67</sup>Ward, W. A., Index of Egyptian Administrative, 87.

<sup>68</sup>Grajetzki. W., Court Officials of The Egyptian Middle Kingdom, 21.

<sup>69</sup>Quirke, S., Titles and Bureaux, 86-87.

<sup>70</sup>Grajetzki. W., Setting a State Anew: The Central Administration, 232.

<sup>71</sup>Simpson, W. K., "Sobkemhet, a Vizier of Sesostri III", 29.

<sup>72</sup>المنادى *wHmw*: - ظهر هذا اللقب من عصر الدولة القديمة، ولكن لم يكن له مهام إدارية أو قضائية؟، بل أخذ طابع عسكري، وظهر كلقب إداري منذ الدولة الوسطى.

إسلام إبراهيم عامر محمد، "وظيفة المنادى *wHmw* في مصر القديمة"، بحث منشور في مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، العدد 18، (نوفمبر 2017)، 118.

Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles, 1488.; Ward, W. A., Index of Egyptian Administrative, 753.



## الجهاز الإداري للوزراء خلال عصر الدولة الوسطى في مصر القديمة

عشرة، وربما كان لموظف واحد، وتعد حتى الآن وظيفة غير واضحة<sup>73</sup>. ولكن ربما كان هذا اللقب من ضمن مهام مكتب الوزير، من حيث إخباره بالأحداث في كل أرجاء المدينة<sup>74</sup>، ولكن أشارت دراسة إسلام إبراهيم عامر إلى أن هذه الوظيفة كانت مهمتها الأساسية تبليغ الأوامر، وأيضًا كمراقب للأعمال، ويبدو أن اللقب مشتق من اسم whmi.t أو whmi.t والذي يعني تقرير أو تبليغ ومشتق من فعل whm أو whm والذي يعني أعاد أو كرر أو حكى، وعليه حال فإن وظيفة المنادى تعني نقل الأوامر والإشراف على تنفيذها، وقد حمل سن وسرت من عصر الأسرة الثانية عشرة لقب whmw n TAty، ما يعكس رأي Grajetzki بأن اللقب ظهر خلال عصر الأسرة الثالثة عشرة، وكان من ضمن المهام المنوط بها حامل اللقب أن يسجل ويحفظ الوصايا، فهو يعتبر همزة الوصل بين أصحاب الوصية ومكتب الوزير، كما كان من مهامه نقل وإعلان المراسيم الملكية، ونقل وتبليغ أوامر الوزير، وقد وجد أكثر من منادى في وقت واحد، فكان لكل مدينة منادى خاص بها يتبع مكتب الوزير، فقد ظهر لقب whmw m wAs.t المنادى في طيبة، وقد حمله الموظف سوبك أم ساف من عصر الأسرة الثالثة عشرة، كما كان من مهامه أيضًا جباية الضرائب واستجواب المتهمين وسماع الشهود كمهام قضائية<sup>75</sup>.

<sup>73</sup> Grajetzki. W., Setting a State Anew: The Central Administration, 232.

<sup>74</sup> Grajetzki. W., Setting a State Anew: The Central Administration, 233.; Quirke, S., Titles and Bureaux, 87-88.

<sup>75</sup> إسلام إبراهيم عامر محمد، وظيفة المنادى whmw في مصر القديمة، 115 وما بعدها.

وللمزيد عن اللقب والمهام الوظيفية الأخرى خلال العصور التالية راجع:

Ward, W. A., Index of Egyptian Administrative, 744-746-750-753. ; Helck , W. , "Herold", in: LÄ II, (1977), 1153.;

يوجد افتراض هو أن هذه المكاتب الوزارية، ربما كانت موجودة أو ملحقة بمنزل الوزير نفسه، وربما كانت تمثل أحد قاعات أو حجرات الاستقبال الأساسية في منزل الوزير تمامًا، كما كانت عليه وظيفة الديوان في العصر الإسلامي للوزراء، من ناحية أخرى فإن مكتب الوزير كمكان ذكر نصًا في البرديات باعتباره المكتب الذي يتأمر موظفي القصر، مما يرجح بشكل كبير احتمالية وجود ذلك المكتب في القصر الملكي، ولكن هذا غير مؤكد حتى الآن.<sup>76</sup>

كما كان لحكام الأقاليم جهاز إداري، حيث كان لكل إقليم عاصمة وجهاز إداري، وقد ظهر لحاكم المدينة نائبًا له حيث كان ينوب عن عمدة المدينة ويقوم بأعماله<sup>77</sup>، وتمثل اللقب في نائب أمير المدينة<sup>78</sup> idnwHAty-a، كما وجدت وظيفة المنادى (المتحدث) wHmw، بالإضافة إلى وظيفة حامل الختم imy-r sDAwt<sup>79</sup>، ويوجد مدير مكتب سجلات الإقليم، ويوجد أيضًا موظف تحت سلطة المتحدث كان مسئولًا عن القنوات في منطقة Qnbty n w، ومن الممكن أن يكون صاحب الوظيفة عضوًا في مجلس<sup>80</sup> Qnbt، وهي مؤسسة إدارية وقضائية، واقتصادية أيضًا بداية من النصف

<sup>76</sup>Grajetzki. W., Court Officials of The Egyptian Middle Kingdom, 17.

<sup>77</sup>أنور احمد سليم، حكام الإقليم الثاني من أقاليم مصر العليا حتى نهاية عصر الأسرة الثلاثين، دراسة تاريخية أثرية، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الآثار جامعة القاهرة 2011)، 234.

<sup>78</sup>Ward, W. A., Index of Egyptian Administrative, 577.

<sup>79</sup>Helck, W., "Landesverwaltung", in: LÄ III, 920.

<sup>80</sup>Qnbt ظهرت منذ عصر الدولة القديمة، وكانت ترتبط بالمعابد، تم تشكيل أعضائها من بين كبار الشخصيات، سواء الدينية أو المدنية، وعلى رأسها الوزير، ويمكن اعتبارها المحكمة العليا في المسائل القضائية، وقد تعاملت مع جرائم خطيرة مثل سرقات المقابر الملكية، وكان يوجد لها أفرع بالأقاليم، وقد كان مجلس Qnbt يصدر أوامره إلى Qnbt المحلية بشأن تنفيذ الأحكام القضائية التي تصدر منه في القضايا المرفوعة إليه والتي تخص الأقاليم.

## الجهاز الإداري للوزراء خلال عصر الدولة الوسطى في مصر القديمة

الثاني من الدولة الوسطى، وكان يوجد عدد من الموظفين تحت سلطته، وهنا دلالة واضحة على أهمية الوظيفة ومكانة صاحب اللقب، كما كان يوجد عدد من الكتبة، وكل هؤلاء الموظفين كان لهم مقابر بجوار حكام أقاليمهم<sup>81</sup>.

### الخاتمة ونتائج البحث:

- ظهرت وظيفة الوزير في عهد الأسرات الأولى، حيث وجد على صلاية الملك نعرمر Nar-mr كلمة (Tt) فوق شخص أصغر حجماً من الملك، وظهر اللقب على بعض الأواني الحجرية تحت الهرم المدرج بسقارة مرتبطة باسم (Mn-kA) من عصر الأسرة الثانية، وأول وزير معروف من العائلة المالكة يرجع إلى عهد سنفرو وهو نعر ماعت nfr-mAat ابن سنفرو.
- كان الوزير الرئيس الأعلى للـarryt.
- خلال الدولة الوسطى يوجد xA n TAty مكتب (ديوان) الوزير، وهنا دلالة على وجود جهاز إداري للوزير، وكان المكتب الوزاري يتأسس موظفي القصر.
- هناك أختام تشير إلى وجود مكتب تابع للوزارة في الجنوب ويتبع العاصمة مباشرة، فيوجد على طبعة ختم (t) xATAtysAbtAytyniwtrsy بمعني مكتب (ديوان) الوزير الذي على رأس المدينة الجنوبية، وأخرى حملت xA n TAty n &p-Rsy بمعني مكتب (ديوان) الوزير الذي على رأس الجنوب.

Allam, S., "Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times", in: JEA, Vol. 77, (1991), 110 ff.; Harari, A., Contribution à l'Etude de La procedure judiciaire dans l'Ancien Empire égyptien, (Cairo 1950), 15-40.; Grajetizky, W., The Court Official of Egyptian Middle Kingdom, 21.

<sup>81</sup> أنور احمد سليم، حكام الإقليم الثاني من أقاليم مصر العليا، 236.

- أهم موظفي مكتب (ديوان) الوزير  $x\bar{A} n T\bar{A}t\bar{y}$ ، كاتب الوزير  $Ss n$   $T\bar{A}t\bar{y}$ ، والكاتب الكبير للوزير  $Sswr n T\bar{A}t\bar{y}$ ، وحاجب مكتب الوزير  $Imy-raXnwty n x\bar{A} n T\bar{A}t\bar{y}$ ، وأيضًا مراسل الوزير  $wHmw n T\bar{A}t\bar{y}$ .
- دل لقب  $Ss n T\bar{A}t\bar{y}$  كاتب الوزير في بداية الدولة الوسطي، ولقب  $Sswr n T\bar{A}t\bar{y}$  الكاتب الكبير للوزير، علي التدرج الوظيفي في مكتب (ديوان) الوزير  $x\bar{A} n T\bar{A}t\bar{y}$ .
- حمل الموظف سن وسرت من عصر الأسرة الثانية عشرة لقب  $wHmw n T\bar{A}t\bar{y}$ ، ما يعكس رأي Grajetzki بأن اللقب ظهر خلال عصر الأسرة الثالثة عشرة.
- تكمن أهمية ووظيفة مكتب الوزير والتي تمثلت في العديد من المهام المنوط بها فريق عمل الوزير، من خلال حامل لقب  $Imy-raXnwty n x\bar{A} n T\bar{A}t\bar{y}$  حاجب مكتب الوزير، وكان مسئولًا عن تنظيم مكتب الوزير، وأيضًا لقبالكاتب الكبير للوزير  $Sswr n T\bar{A}t\bar{y}$ ، والذي كان مساعدًا للوزير ونائبًا عنه، ووظيفة من يأذن بالدخول وكان يحمل لقب المحافظ على المتعلقات، وكانت وظيفة مراسل الوزير  $wHmw n T\bar{A}t\bar{y}$ ، ضمن مهام مكتب الوزير، من حيث إخباره بالأحداث في كل أرجاء المدينة، وتبليغ الأوامر، كما كان من مهامه أيضًا جباية الضرائب واستجواب المتهمين وسماع الشهود كمهام قضائية.